

المحرر الوجيز

. @ 126 @

قالت فرقة هذه الآية في الخلفاء الأربعة ومعنى هذا التخصيص أن هؤلاء خاصة مكنوا في الأرض من جملة الذين يقاتلون المذكورين في صدر الآية والعموم في هذا كله ابين وبه يتجه الأمر في جميع الناس وإنما الآية آخذة عهداً على كل من مكنه الله كل على قدر ما مكن فأما ! 2 2 ! و ! 2 2 ! فكل مأخوذ بإقامتها وأما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فكل بحسب قوته والآية أمكن ما هي في الملوك و ! 2 2 ! و ! 2 2 ! يعلمان الإيمان والكفر فما دونهما وقالت فرقة نزلت هذه الآية في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة من الناس وهذا على أن ! 2 2 ! بدل من قوله ! 2 2 ! أو على أن ! 2 2 ! تابع لـ من ^ في قوله ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! توعّد للمخالف عن هذه الأوامر التي تقتضيها الآية لمن مكن وقوله ! 2 2 ! يعني قريشاً وهذه آية تسلية للنبي عليه السلام ووعد لقريش وذلك أنه مثلهم بالأمم المكذبة المعذبة وأسند فعلاً فيه علامة التأنيث إلى قوم من حيث أراد الأمة والقبيلة ليترد القول في عاد وثمود ^ و ! 2 2 ! هم أول أمة كذبت نبيها ثم أسند التكذيب في موسى عليه السلام إلى من لم يسم من حيث لم يكذبه قومه بل كذبه القبط وقومه به مؤمنون و ^ أملت ^ معناه فأمهلت وكأن الإمهال أن تمهل من تنوي فيه المعاقبة وأنت في حين إمهالك عالم بفعله و النكير مصدر كالعذير بمعنى الإنكار والإعذار وهو في هذه المصادر بناء مبالغة فمعنى هذه الآية فكما فعلت بهذه الأمم كذلك أفعّل بقومك . . قوله عز وجل \$ سورة الحج 4548 \$.

! 2 ! 2 هي كاف التشبيه دخلت على أي قال سيبويه وقد أوعبت القول في هذه اللفظة وقراءتها في سورة آل عمران في قوله ! 2 2 ! وهي لفظة إخبار وقد تجيء استفهاماً وحكى الفراء كأي ما لك وقرأت فرقة أهلكنها وقرأت فرقة أهلكتها بالإفراد والمراد أهل القرية و ^ طالمة ^ معناه بالكفر ^ وخاوية ^ معناه خالية ومنه خوى النجم إذا خلا من النور ونحوه ساقطة ! 2 2 ! والعروش السقوف والمعنى أن السقوف سقطت ثم وقعت الشيطان عليها فهي